

حلقات نور على الدرب (533) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان - المجموعة الثانية (053 حلقة) #كبار_العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واسعد الله اوقاتكم بكل خير واهلا ومرحبا بكم الى لقاء مبارك ضمن لقاءاتكم في برنامج نور على الدرب اسئلتكم في هذه الحلقة نعرضها على صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن محمد الحدان رئيس مجلس القضاء الاعلى وعضو هيئة كبار العلماء - [00:00:18](#)

مع مطلع هذه الحلقة نرحب بصاحب الفضيلة ونشكر له تفضله باجابة الاخوة المستمعين فاهلا ومرحبا بكم شيخ صالح. اهلا بكم بالمستمعين سوف تستمعون يا مستمعي الكرام في هذه الحلقة الى جواب تفصيلي طيب مبارك من صاحب الفضيلة حول قضية هامة بعث بها الى البرنامج - [00:00:38](#)

المستمع العويصي ابراهيم من المغرب والمستمع عاصم محمد من مصر حول الوهابية وانهم آآ او جاءهم التحذير منها هل هذا الكلام صحيح فصل الشيخ حفظه الله حول هذا الموضوع تفصيلا طيبا ادعو المستمعين - [00:00:57](#)

للاستماع الى هذا التفصيل ايضا من المستمع سذب ابراهيم من ساحل العاج يسأل عن حديث لا يتم لا يتم شهرين ستين يوما هل هو حديث صحيح كما يسأل ايضا عن قوله تعالى في سورة الاعلى ويتجنبها الاشقى وفي سورة الليل وسيجنبها الاتقى يسأل عن الفرق بين هاتين الايتين - [00:01:12](#)

نأتي على بركة الله الى تفصيل الاسئلة فهذا سؤال بل وردت اسئلة متفرقة حول موضوع واحد تسأل اصحاب الفضيلة عن هذه الهجمة الشرسة التي افتقدت نارها من جديد حول ما يسمونه بالوهابية - [00:01:35](#)

هذا المستمع العويصي ابراهيم من الدار البيضاء من المغرب يقول ارسل الي مركز اسلامي من تركيا بمجموعة من الكتب على غلافها عبارة احذر الوهابية ومن هذه الكتب الدرر السنية في الرد على الوهابية وكتاب فتنة الوهابية وغيرها من الكتب - [00:01:50](#)

ولقد اكرمني الله تعالى بان بعثت لي جهة خيرية في المملكة بكتاب عنوانه محمد بن عبد الوهاب دعوته وسيرته للشيخ ابن باز رحمه الله فتغيرت النظرة عندي وعلمت ان تلك الكتب كاذبة - [00:02:09](#)

ايضا هذا المستمع عاصم محمد متولي من مصر يذكر انه يسمع في بعض وسائل الاعلام التشهير والسب للوهابية مع اني اعرف انها على خير عظيم. هل من سبيل نسلكه من اجل تغيير هذه النظرة الخاطئة؟ وما هي اسباب هذه الحملة الشرسة - [00:02:24](#)

التي بدأت تتنادى بها وسائل الاعلام الغربية ومن ارتمى في احضانهم من اهل الشرق وضحو للمستمعين القول الفصل في هذه المسألة وارسموا الطريق الصحيح لهم للذب عن عرض هذا العالم المبارك احسن الله اليكم - [00:02:41](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد والصلاة والسلام على سيد البشر واصدق ولد ادم بل اصدق المكلفين - [00:02:57](#)

وابر الاتقياء الصالحين اتقاهم لله محمد بن عبد الله عليه وعلى اله وصحابته الصلاة والسلام ان الامام المجددة شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب ابن سليمان التميمي من بني تميم الذين قال نبي الله صلى الله عليه وسلم هم اشد امتي على الدجال - [00:03:23](#)

والذين قال عنهم صلى الله عليه وسلم انهم من ولد اسماعيل هذا الامام الذي ولد في سنة خمسطعشر ومئة والـف من الهجرة وكان ابوه عالما قاضيا من قضاة نجد وكان جده - 00:04:02

سليمان ابن علي من كبار علماء نجد في ذلك الزمن وفتح الله على بصيرة الابن ونظر ما الناس عليه ورجع الى كتب اهل العقيدة الصافية من سلف الامة كشيخ الاسلام ابن تيمية - 00:04:31

وتلميذه شمس الدين ابن القيم والحافظ الذهبي وغيرهم ورجع الى كتب المتقدمين وما ينقل عن الامام ما لك بن انس امام دار الهجرة والامام الشافعي المطلبي وائمة سادت هذه الامة - 00:04:59

وهاله ما كانت عليه بلاد نجد من بدع وخرافات وضلالات وشركيات ورأى انهم في جانب وعقيدة التوحيد في جانب اخر فشمّر عن ساعد الجد ورفض عن نفسه غبار الجمود وجد واجتهد يدعو الناس الى دين الله. لا يريد دنيا - 00:05:32

ولا ملكا ولا جاها وانما يريد هداية الناس كان ابوه قاضيا احدى بلدان نجد ودعا بدعوته هذه في بلد ثمان اعداء الدعوة الخائفين على نفوذهم وسلطانهم نصبوا العداة فاخرج من بلدته التي قام بالدعوة فيها - 00:06:07

وذهب الى بلدة الدرعية وكانت احدى البلدان النجدية ولم تكن من اكبر بلدان نجد ولما عرض امره على محمد ابن سعود قال مجرم جد الاسرة السعودية الحاكمة في المملكة العربية السعودية - 00:06:42

ما كان من ذلك الامير الا ان ذهب للشيخ في مكانه الذي هو فيه وتفاوض معه ووعدته بالنصرة وتعهد على الشيخ بالاقامة في الدرعية ان انتصرت دعوته فاتفقا على ذلك - 00:07:17

فقام الشيخ يدعو ويعلم والامير يكافح ويدافع عنه وعن دعوته ويدعو الناس اليها وقام يؤلف الرسائل البسيطة وكثير منها باللهجة الدارجة العامية في البلاد واذا كتب لاهل العلم كتب باللغة الفصيحة العربية - 00:07:37

لانه يحب ان يخاطب كل او من بما يفهمون جوهر دعوته جوهر واحد ان يعبد الله وان لا يشرك به والـف في ذلك الكتب والرسائل ولم يهتم بتأليف كتب الفقه - 00:08:07

لان الفقه مخدوم ولم ينحرف الناس عنه في ذلك الزمن لان العالم الاسلامي كله في ذلك الزمن لا يلتفت الى قوانين وضعية بل جميع بلاد العالم الاسلامي في ذلك الوقت - 00:08:33

اي في المئة الثانية بعد الالف يتحاكمون الى الفقه الاسلامي فما كان اهمه ان يدعو الناس الى فقه قاس بل يدعوهم الى عقيدة اصيلة سلفية ومما الفه في ذلك كتاب التوحيد - 00:08:53

الذي بدأه بالابواب اكثر من ستين بابا والله في التوحيد وتحت كل باب بعض النصوص الدالة على مقصده من ذلك الباب وصدره في اول ما صدر كتاب التوحيد وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:09:18

ثم ذكر ايات في هذا الباب اول كتاب التوحيد واحاديث ومنها حديث في الصحيحين من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه الذي يقول فيه كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار فقال يا معاذ قلت لبيك وسعديك يا رسول الله - 00:09:47

ثم قال يا معاذ اظنه كررها ثلاثا وكلها يقول معاذ لبيك. قال اتدري ما حق الله على العباد قلت الله ورسوله اعلم. وهذا من ادب الصحابة اذا سألهم النبي عن شيء لا يعلمونه قالوا الله ورسوله اعلم - 00:10:05

فقال ان حق الله على عباده ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم قال يا معاذ اتدري ما حق العباد على الله قال معاذ فقلت الله ورسوله اعلم. قال حق الله على حق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا - 00:10:20

الف هذا الكتاب والـف كتاب كشف الشبهات والـف وسائل عديدة كلها في التوحيد والـف كتب في الحديث الصلاة نصيحة المسلمين دا بالايمان كتاب الكبائر وكتبا ما بين تحليل من بدع وتحليل من ضلالات - 00:10:39

ونشط يعلم الناس فكانت حلقة دروسه اشعاعا نوريا يبيث الحق والهدى ولم يتوفى رحمة الله عليه في سنة مئتين وست من الهجرة الا وقد عما اغلب جزيرة العرب نور الهداية - 00:11:02

وضياء العقيدة الصافية كانت هناك اشجار يتبرك بها وكان هناك قبور يفرع اليها وكان اعتقادات في الجن وكان فيها استخدام

للشياطين وكان فيها سحر وكانت التمانم تعلق والخيوط تربط في الاجسام وفي الدواب - [00:11:32](#)

اتقاء الجن واتقاء واثقاء فازال الله تلك البدع وقضى على مبادئ الشرك كي نجد وامتد اثر ذلك الى الحرمين وردد اصداء هذه الدعوة العلماء المخلصون الشامي والعراق والهند وردد صداها - [00:12:04](#)

اهل المغرب بعد وفاة الشيخ اثر رسالة بعث بها الامام عبدالعزيز ابن الامام محمد ابن سعود وقد توفي الامام محمد بن سعود قبل وفاة الشيخ فقام اولاد الامام محمد بن سعود بنصرة الشيخ - [00:12:30](#)

وقامت دولة في قلب نجد على عقيدة التوحيد لم يسبق ان تأسس دولة لهذا الموقع قبل هذه الدولة دولة ال سعود التي امتد نفوذها من حدود الشام الى حدود العراق - [00:12:54](#)

الى بحرا الخليج الى حدود اليمن ودخل في ظلها ونفوذها بعد وفاة شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب الحرمان وعسير وتهامة وكل ذلك صار في ظل عقيدة التوحيد وقام دعاة - [00:13:18](#)

سوء يكافحون هذه الدعوة ما بين اجراء للسياسة والساسة الذين يخافون المداء الاعتقادي الاعتقادي الصحيح الذي قد يؤثر على نفوذهم وسلطانهم وما بين علماء مبتدعة لهم نفوذ فخافوا على نفوذهم - [00:13:48](#)

من اشاعات دعوة التوحيد فقاموا يتنكرون لهذه الدعوة ويؤلفون الرسل الرسائل المضادة بل ان بعض من كتب ضد هذه الدعوة كتب ضدها في سنة مئة وتسعين والف من الهجرة رسالة وسماها الرد على عبد الوهاب النجدي - [00:14:18](#)

في مجلد مخطوط وللأسف ان هذا العالم لم يطلع على كتب الشيخ ولم يقرأ كتب تلامذته وانما قال بلغنا من الحجاج الوافدين من من الديار الحجازية ان شخصا كذا وكذا وكذا - [00:14:45](#)

ولا شك ان هذا ما املاه على هذا العالم وامثاله الا احد امرين اما الغيرة على نفوذهم البدعي وتمكنهم الضال من نفوس عامة الناس او انهم اجراء لاصحاب السياسية وتحمل العبء الاكبر من ذلك خلفاء الاتراك - [00:15:08](#)

فقد جندوا حملوا العلماء ايه بلاد الخلافة الاستانا وغيرها وفي الحرمين على مكافحة هذه الدعوة ولكن نور اذا بزغ نعم نجمه بل اذا طلعت شمسها اذابت جميع الظلام الطعيف فسطعت شمس الهداية - [00:15:36](#)

ووجد في تركيا من يمجدون هذه الدعوة ويثنون عليها ثم وجد في مصر وفي الشام من يثني عليها ومن هذه الكتب الضالة ما ذكره هذا السائل من التحذير من هذه من الدعوة الوهابية - [00:16:05](#)

وقد تصدى لمثل هذا الكتاب علماء اجلة ومنهم العالم الفاضل المحدث الكبير محمد بشير السهسوي فانه الف كتابا في منتهى الجمال والامانة العلمية كتابه الذي سماه صيانة الانسان وقد طبع هذا الكتاب - [00:16:30](#)

اكثر من مرة كما طبع كتب اخرى تنافح عن دعوة الشيخ وممن دافع عن دعوة الشيخ علماء العراق بيت اللوسي ومن مجد هذه الدعوة محمد علي كرد الدمشقي وممن اثنى عليها بالنسبة - [00:17:01](#)

لانه لو سلمت من مكافحة الدولة التركية وجيش محمد علي باشا واذن الله لها ان تمتد لاعادت للاسلام شبابه وعزه ذكر ذلك في كتابه يوم الاسلام احمد امين الى غير ذلك - [00:17:31](#)

والخلاصة ان امثال هذه الكتب الضالة التي تريد ان تنتقص الدعوة السلفية التي قام بها محمد بن عبد الوهاب رحمة الله عليه و انبت الله في في سبب بسببها وفي ارضها - [00:17:53](#)

هذه الدولة السعودية التي لا تزال ولله الحمد على عقيدة التوحيد ولا تزال كتب العلم التي تدرس في جامعاتها في العقيدة تتفق مع منهج الشيخ ودعوته والشيخ لم يأتي بشيء جديد - [00:18:17](#)

من قرأ كتبه في العقيدة وجده ينقل ما يقوله ائمة الاسلام من عهد التابعين ومن بعدهم فمثلا فيما يتعلق باحد الصفات والاستواء يذكر مقولة مالك رضي الله عنه وغيرهم وغيرهم - [00:18:38](#)

انني انصح من يستمع الا يثق بكتب الدعايات الضالة التي الفها بعض العلماء الاجراء المستأجرين للتمثيل من دعوة الشيخ وان مما يؤسف كلنا غيور ان يقوم ناس في تركيا دار الخلافة الطويلة الامد - [00:19:02](#)

وذاث الماضي العريق في نشر الاسلام في اوروبا والدفاع عن الاسلام في كثير من الجهات ان تأتي هذه الدولة بما اتت ان التي اتت هذه الدولة بما اتت به من نشر الاسلام - [00:19:28](#)

حتى صارت في عمق اوروبا ونشأت دول او شعوب على الاسلام ان يأتي في ارضها من يدعو الى هذه العقائد الباطلة يا ليت هؤلاء الذين يدعون الى هذه العقائد الباطلة - [00:19:48](#)

يقومون بتبصير الناس في تلك البلاد وتوعيتهم بما يحقق لشعبهم الامن والامان وصفاء العقيدة وحسن المتابعة لسيد البشر صلى الله عليه وسلم انني احذر من كتب الخرافات وانصح من يطلع عليها - [00:20:05](#)

ان ينظر الى ادب اهل الجرح والتعديل من علماء الاسلام فان من ينقل لهم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصدقون الا من عرفوا انه الثقة السبب الحافظ لما ينقل الفاهم لما يقوله - [00:20:29](#)

ثم اني انصح بمراجعة كتب اهل العقيدة الصافية الذين يتفقون مع الامام المجدد شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب فكتاب الاعتصام للشاطبي طب والمهم وكتاب تطهير الاعتقاد للصنعاني وهو من اقران الشيخ محمد عبد الوهاب - [00:20:48](#)

واسن منه توفي قبله حوالي باكثر من عشر سنوات والشوكانى بكتبه ولما نعى على بعض علماء اليمن الذين ردوا على دعوة الشيخ فرد فقال هو انهم جهال لا يحسنون الرد - [00:21:15](#)

ولم يصدقوا فيما نقلوا فانها القوم يعني علماء الدعوة السلفية النجدية يتحدثون بعلم الى غير ذلك والمقام لا يا اقتضي البسط والاطالة واننا كل ما قلته هذا قلته جوابا لسؤال هذا السائل المبارك - [00:21:39](#)

ومع هذا انصح بان يطلع الناس على رسائل الشيخ الخاصة التي يبعثها ومعاني ما كتبه في معنى لا اله الا الله وما يتعلق بمسائل الجاهلية التي خالف رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها مسائل الجاهلية - [00:22:04](#)

وقد بسطها شكري العروسي وسعها لم يأتي بشيء جديد فيما اعلم لكنه اوضح مقاصد الشيخ فيها ثمان كتاب التوحيد لشيخ الاسلام تولى مراجعته كثير من اهل العلم وشرح شروحا عديدة - [00:22:22](#)

في عصرنا هذا تصدى له عدد كبير من طلبة العلم كثير منهم من المتخرجين من جامعة الامام محمد ابن سعود الاسلامية هذه الجامعة العريقة في اصالة علومها ومن العلماء الذي يتحدث عنه - [00:22:46](#)

بينوا مقاصد هذا الكتاب كتاب القول السديد بمقاصد التوحيد للعلامة عبدالرحمن بن سعدي رحمة الله عليه وغيرهم. انصح الشباب وطلاب العلم ان يحرصوا على اقتناء كتب الشيخ محمد بن عبد الوهاب - [00:23:05](#)

وكتب ابنائه ائمة الدعوة السلفية النجدية وكتب اهل العقيدة الصافية كالصنعاني والشوكانى ومحمد بشير السخسونى وامثال هؤلاء وقد قام احد علماء العراق نعمان اللوسي بكتاب سماه جلاء العينين لمحاكمة الاحمدين - [00:23:21](#)

بما يتعلق دعوة شيخ الاسلام ابن تيمية واحمد بن حجر المكي وما تعرض ذكره ينطبق كثير منه على ما اقامت به دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب الى هذا هذه النقطة نقف فيما يتعلق بالشيخ - [00:23:50](#)

رحمة الله عليه ونحن في عصرنا هذا انما نستظل بظلة دعوته السلفية الصحيحة وننعم ولله الحمد بالارتياح من نميرها العذب الذي ما هو الا من روح كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. فرحمة الله عليه من امام ناصح. الله - [00:24:07](#)

وعالم تقي ومجاهد عرض نفسه للاخطار من اجل دين الله فوقاه الله وحفظه وحفظ به دينه ورحمة الله على ابنائه وطلابه وتلاميذه ومحبيه ورحمة الله على كل من دعا بهذه الدعوة وناجح عنها - [00:24:30](#)

اتباعا لهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. واقتداء بالعلماء الصادقين امثال هذا الشيخ والله المستعان. الله المستعان. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم على هذا البيان مبارك هذه رسالة باعثها المستمع سدة ابراهيم من يامو سكورو من ساحل العاج - [00:24:50](#)

بدأت الرسائل يا صاحب الفضيلة تصل من تلك المناطق بحمد الله بعد وصول اه البث الى اقاصي اه غرب افريقيا بحمد الله تعالى.

هذا السائل قول ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم لا يتم شهران ستين يوما ما صحة هذا الحديث - [00:25:07](#)

وإذا كان الحديث صحيح فما بال قول الرسول صلى الله عليه وسلم للرجل الذي وقع على امرأته في نهار رمضان ان يصوم شهرين متتابعين هل المقصود بها يوم او تسعة وخمسين يوما - [00:25:23](#)

اولا هذا الحديث لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم لا شك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الشهر هكذا وهكذا وهكذا واهل باصابع يديه ثلاث مرات اي انه ثلاثين - [00:25:36](#)

وهكذا وهكذا واهل باصابع يديه ثلاث مرات اي انه ثلاثين - [00:25:36](#)

وهكذا وهكذا واهل باصابع يديه ثلاث مرات اي انه ثلاثين - [00:25:36](#)

يوما ومعنى انهما لا ينقصان لا ينقص اجرهما - [00:25:52](#)

واما انه لا يتم ستين يوما فان بالمشاهدة ان بعض الاشهر تتوالى ثلاث شهور كلها يقال عنها انها ثلاثون يوما فلا شيء في هذا الامر اذ حصل واما الحديث فهو لم يصح فيما اعلم. نعم - [00:26:12](#)

احسن الله اليكم يقول ما تفسير قول الله تعالى واذا قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة. هل هذه الاية تدل على خلق وجد قبل ادم ابينا ادم لقول الملائكة تجعل فيها من يفسد فيها - [00:26:31](#)

بل ما تقوله انت الان هو دليل على انه لم يكن في ذلك الوقت الاول اخبره انه جاعل هذا اسم فاعل ولما قال لهم هذا هو يخبر خبر قالوا له اتجعل - [00:26:47](#)

ولعلك تعرف ان تجعل فعل مضارع وهو لما يستقبل من الزمان في اللغة العرب والقرآن نزل بلغة العرب فقواعد اللغة العربية من نحوها وصرفها وبيانها وبلاغتها القرآن هو الذروة فيها - [00:27:07](#)

فليس معناها ان هذا شيء وانما الامر كله يتعلق بادم فانه في تفسير الكلام ان الله قال لادم اخبرهم باسمائهم احسن الله اليكم اخر اسئلة المستمع من ساحل العاج يقول ما تفسير قول الله تعالى في سورة الاعلى ويتجنبها الاشقى - [00:27:29](#)

وفي سورة الليل وسيجنبها الاتقى الاشقر يجنب الخير والفلاح والجنة لا يجنب لان مآله السوء واما في سورة الاعلى فهو يتجنب الاسوأ الاتقى يتجنب ذلك السوء والشر والنار يتجنبها باتقاء الله وعمل الصالحات - [00:27:52](#)

وترك المحرمات والمكروهات جزاكم الله خيرا واحسن اليكم ونفع بعلمكم. اخوتنا المستمعين الكرام اجاب عن اسئلتكم واستفساراتكم في هذه الحلقة صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن محمد الحيدان رئيس مجلس القضاء الاعلى عضو هيئة كبار العلماء - [00:28:22](#)

شكر الله لفضيلته ما تفضل به من الاجابة والبيان. شكرا لكم على حسن استماعكم لنقاكم باذنه تعالى في حلقة قادمة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:28:39](#)